

روافد وزارة التربية تؤكدان على أهمية التفكير

النقدي والإبداع في صفوف التعليم الدراسية

السورية

17 آب 2011

مجموعة من المعلمين والمعلمات يتدربون على

تقنيات التعليم التفاعلية

من المتوقع أن يشارك ما يزيد عن 100 مدرس ومدرسة في مجموعة من ورشات العمل لتدعيم عملية دمج وسائل وتقنيات التعليم التفاعلية في خططهم المدرسية التعليمية، وهي الوسائل التي تدفع الطلبة نحو التفكير النقدي والإبداع وتزيد من حجم ثقتهم بنفسهم. ورشات العمل، والمقرر قيامها ما بين السابع عشر والثامن والعشرين من شهر آب الحالي، تم بناءها على النجاح الذي شهده مشروع «المسرح التفاعلي في المدارس الحكومية». من خلال هذه الورشات، سيقوم المدربون في مشروع «المسرح التفاعلي» بتعريف المدرسين على الأدوات التفاعلية والخبرات التي حازوا عليها خلال العامين الماضيين. يأتي مشروع «المسرح التفاعلي» كخطوة إيجابية في مجال التعاون بين وزارة التربية وروافد، المشروع الثقافي لدى الأمانة السورية للتنمية، بهدف دمج الفنون والبرامج المسرحية في المنهاج الدراسي، ليلعب دوراً إيجابياً وهاماً في تقديم تجربة دراسية متوازنة وتربوية للطلاب.

تستمر كل ورشة لمدة يومين، وتتضمن معلومات عن الوسائل التفاعلية المتعددة والمنوعة (من النشاطات الذهنية إلى الألعاب الجماعية التي تعتمد على التفكير الإبداعي والعمل المشترك)، وتناقش ورشات العمل كيفية التي سيقوم بها المدرسون بتطوير هذه التقنيات لتناسب مع الطلاب في حصصهم الدراسية.



Rawafed
Enabling Creativity

تم إطلاق «مشروع المسرح التفاعلي في المدارس الحكومية» عام 2009 بالتعاون مع وزارة التربية، وبتمويل من مؤسسة "دروسوس"، وقد شهد المسرح مشاركة أكثر من 1000 طالب (تتراوح أعمارهم ما بين الثامنة والخامسة عشرة)، وأربعين مدرباً، تعاونوا معاً على إنتاج أكثر من 30 عرضاً تفاعلياً تتمحور حول مجموعة من القضايا الاجتماعية مثل التعرض للإهانة من زملاء الدراسة، تعليم البنات، حالات زيادة الوزن عند الأطفال، والكثير من القضايا المشابهة، وذلك من خلال مجموعة من ورشات العمل المدرسية. ورشات العمل المدرسية هذه، والتي تم عقدها في خمس عشر مدرسة حكومية، تم الإشراف عليها من مجموعة من خريجي المعهد العالي للفنون المسرحية، إلى جانب مجموعة من موظفي وزارة التربية، والذين تم تدريبهم على الأدوات التفاعلية المستخدمة في المسرح.

وفي حديثها عن هذا المشروع، تقول ندى عثمان علاء الدين، مديرة روافد، بأن: «المنهج التعليمي يلعب بدون شك دوراً هاماً في خلق أجيال شابة في سورية للقيام بدور قيادي فعال وإيجابي في تنمية البلاد. إن المشاريع المستقلة، مثل مشروع "المسرح التفاعلي في المدارس الحكومية"، هي إحدى الأساليب البديلة لمواجهة التحديات التي نشهدها بشكل يومي في مجتمعنا، وتضيف علاء الدين بأن "الهدف الأساسي وراء مشروع" المسرح التفاعلي في المدارس الحكومية" هو تقديم أدوات تفاعلية تشجع الطلاب على التفكير النقدي، القدرة على التعبير والتغيير نحو الأفضل».

حصد المشروع ردود فعل إيجابية من المجتمع التعليمي، ومن الطلاب والأهالي على حد سواء. وقد وجدت دراسة إحصائية، أجراها المركز السوري للبحوث التنموية، بأن 85% من الاهالي يرون بأن ثقة

أبنائهم بأنفسهم قد تحسنت كنتيجة لمشاركتهم في مشروع "المسرح التفاعلي في المدارس الحكومية"، وأن 83% من الأهالي سيقومون بتشجيع أبنائهم على المشاركة في المشروع من جديد لو واثمهم الفرصة لذلك. هذه النجاحات دفعت وزارة التربية لتطوير بنية إدارية قادرة على إدارة وتطوير المشروع كما وقامت الوزارة بفتح الباب للمرة الأولى لتوظيف خريجي المعهد العالي للفنون المسرحية. للمزيد من المعلومات عن هذه الدراسة الإحصائية، برجاء زيارة تقرير بنتائجها على موقع روافد:

<http://www.rawafed.org/ar/our-work/itps>

رغد شجاع، وهي إحدى المدربات في مشروع «المسرح التفاعلي في المدارس الحكومية»، تحدثت عن تجربتها في المشروع مؤكدة بأن: «هذه التجربة هي بكل تأكيد تجربة مهمة، وتركت علامة فارقة على كل شخص شارك بها، خصوصاً أنها سمحت لمجموعة من الخريجين الجامعيين بإيجاد فرص عمل مناسبة، وأضافت شجاع بأن ورشات العمل هذه مع المدرسين هي فرصة جيدة لمشاركة تجاربنا معهم، ومشاركتهم الأدوات التي يحتاجونها لخلق مناخ تعليمي أكثر تحفيزاً للأطفال».

ستختتم ورشات العمل الفعاليات التي يقوم بها مشروع «المسرح التفاعلي في المدارس الحكومية» في مرحلته الأولى، والتي استمرت طوال العام الماضي. يعمل روافد حالياً على إطلاق المرحلة الجديدة للمشروع، والتي ستستمر لثلاث سنوات (2011-2014)، وسيتم بناءها على أساس العمل المشترك بين روافد ووزارة التربية، والقائم على تأسيس كوادر من الوزارة قادرة على استلام زمام المشروع بكافة مراحلها في المستقبل، خاصة وأن الهدف النهائي هو تعميم المشروع على كل المدارس الحكومية في القطر.